وفي الختام

obeikandl.com

obeikandl.com

لقد سعينا عبر فصول هذا الكتاب إلى التعرف على الدور الذي تقوم به المملكة العربية السعودية داخل دوائر العالم الإسلامي على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بدءا من ظهور المملكة العربية السعودية وتطورها وصولا للعصر الحالي، وختاما يمكن تقديم بعض التوصيات التي ربما يؤدى الأخذ بها إلى تفعيل دور المملكة العربية السعودية داخل دائرة العالم الإسلامي وذلك على النحو التالي :

أولاً: على المستوى السياسي:

1ـ إيجاد تصور شامل الأبعاد لكيفية تنمية هذه العلاقات، إلى جانب محاولة البحث عن ضمن أنسب أسلوب لاحتواء المشاكل والخلافات بين بعض الدول الإسلامية من خلال قيام المملكة بالدور الرئيس في هذا الجانب.

2ـ تدعيم العلاقات بين المملكة والدول الإسلامية على أسس سلمية والحرص على عدم خلق مواقف تتسم بالحدة أو الإثارة، فضلاً عن تجنب حدوث أي نوع من المواجهة الدبلوماسية خاصة في المسائل التي تتعلق بالتعامل مع بعض الدول ذات الجاليات الإسلامية والتي لها علاقات مع إسرائيل مثل تركيا. مع مراعاة استمرار الحرص على وجود اتصال مع كافة الدول الإسلامية خاصة خلال الأزمات الحادة.

3 ـ ضرورة تقديم المساعدة المناسبة لبعض الدول التي تتعرض إلى بعض الظروف السيئة لتأكيد دور المملكة بالمشاركة في الظروف والمواقف الصعبة التي قد تتعرض لها دول المملكة مثل ما حدث في إعادة إعمار لبنان عقب انتهاء الأعمال العسكرية بين إسرائيل وحزب الله.

4ـ يجب أن يكون للمملكة سياسة واضحة فيما يتعلق بالمشكلات الرئيسة في العالم العربي والإسلامي ومن ذلك :

ضرورة تأييد المملكة للشعب العراقي ومساندته في التخلص من الاحتلال الأمريكي ودعمه نحو تشكيل حكومة وطنية خالصة بعيدة عن الاحتلال الأجنبي مع تأييده نحو الوحدة الوطنية ونبذ الفرقة بين أبنائه

العمل على مساندة الأطراف العربية في الصراع العربي الإسرائيلي وذلك من خلال التأييد الكامل للحكومة الوطنية الفلسطينية ودعوة الأطراف الفلسطينية المختلفة (حركتي فتح وحماس) إلى نبذ الخلافات فيما بينهما والتركيز على مواجهة العدو المشترك لهمها وهو الاحتلال الإسرائيلي ، وفى الوقت ذاته تسعى المملكة إلى تأييد الحكومة اللبنانية ومساندتها في التخلص من الاحتلال الإسرائيلي لأراضيها .

تقوم المملكة بدعم علاقات طيبة مع الطرف الإيراني بشرط عدم تدخل إيران في الشئون الداخلية لدول المجلس إضافة إلى إيجاد صيغة سلمية لأزمتها النووية

5ـ ضرورة أن يكون للمملكة سياسة واضحة فيما يتعلق بمواجهة الآثار السياسية للعولمة وتفرد الولايات المتحدة بتشكيل النظام العالمي الجديد والتي تتخذ من دول الخليج ركيزة أساسية لها في تحقيق ذلك وذلك من خلال عدم السماح للقوات الأمريكية لاستخدام أراضيها لتنفيذ السياسات الخاصة لتحقيق أهدافها ، إلى جانب ضرورة إقامة علاقات قوية مع دول أخرى لها ثقل على المستوى السياسي مقل دول الاتحاد الأوروبي وبعض القوى الصاعدة مثل الصين واليابان وروسيا .

6ـ ضرورة السير نحو تحقيق خطوات كبيرة في الإصلاح السياسي بها من خلال الأخذ بالمبادئ الرئيسة للديمقراطية ومنها ضرورة الأخذ بنظام الانتخابات في المجالس التشريعية وأن يكون أعضائها منتخبون وممثلون لطوائف الشعب الفعلية والسماح

بوجود نظام حزبي قائم على مبدأ تعدد الأحزاب وتكون تلك الأحزاب ممثلة لكافة الطوائف في البلاد، إلى جانب إطلاق حرية الصحافة ورقع العوائق التي تحول دون أداء الأهداف الرئيسية المنوط بها إضافة إلى تمكين مؤسسات المجتمع المدني وجمعيات المنفعة العام من ممارسة أنشطتها بكل شفافية

ثانيًا: على المستوى الاقتصادي:

1 – استمرار المملكة في تدعيم العلاقات الاقتصادية بالدول الإسلامية وذلك عن طريق الاستثمارات في هذه الدول إلى جانب المساهمة في المشروعات المختلفة بتلك الدول

2ـ العمل على دعم علاقات التعاون الثنائي مع تلك الدول عن طريق زيادة معدلات التبادل التجاري من والى تلك الدول

3ـ العمل على إقامة شركات متعددة الجنسيات بين المملكة ومجموعة الدول العربية والإسلامية مما يساعد على تحقيق درجة أكبر من من التعاون في المجال الاقتصادي فيما بينها .

4ـ السعي نحو تطوير الجهاز المصرفي وزيادة قدرته التنافسية، مع العمل على ترويج الفرص الاستثمارية الجديدة والإسهام فيها .

5ـ السعي لجذب الاستثمارات الإسلامية إلى المملكة وتحسين مناخ الاستثمار من خلال وضع التشريعات والقوانين الخاصة بتشجيع الاستثمار

6ـ توفير شبكة من المعلومات " قاعدة بيانات " عن الفرص التجارية والاستثمارية بالمملكة بما يعرف المستثمر الأجنبي عن الفرص الجديدة المتاحة للاستثمار خاصة بالدول الإسلامية

7ـ تعميق أواصر التعاون مع الدول العربية والإسلامية باعتبارها العمق الإستراتيجي لكافة جوانب التنمية المستدامة والسند الضروري في مواجهة التكتلات الدولية

8 ـ التوسع في إقامة المعارض المشتركة وتشجيع قيام الشركات المتخصصة في تـزويج الصادرات

9ـ الاستمرار في المساهمات التي تقدمها المملكة إلى كافة الدول الإسلامية خاصة فيما يتعلق بالنواحي المادية وجوانب الدعم والمساعدات

ثالثا: على المستوى الاجتماعي والثقافي:

1ـ الاستمرار في تأكيد دور المملكة في الحفـاظ علـى الهويـة والقـيم الثقافيـة العربيـة والإسلامية في مواجهة محاولات الغزو الفكري واختراق الثقافات العربية.

2ـ محاولة فهم مواطني الدول الإسلامية غـير العربيـة بـاختلاف عرقيـاتهم وقـيمهم وأفكارهم، ومن ثم يسهل توثيق العلاقات الثقافية فيها، والتشجيع علـى إقامـة المراكز الثقافية الإسلامية فيها.

3ـ الاستمرار في تنمية دور المؤسسات الدينية للقيام لدور الدعوة والتوعية في العديـد من دول العالم الإسلامي.

4ـ ضرورة اتخاذ العديد من آليات الردع لمواجهة الاختراق الثقافي العالمي أو ما يعرف بالعولمة الثقافية والعمل على نشر الثقافة العربية الإسلامية في المجتمعات المستعدة لتفعيلها.

5ـ تفعيل دور البعثات الدبلوماسية والمراكز الثقافية السعودية المتواجدة في دول العالم الإسلامي من خلال خطة عمل مدروسة وواضحة ويتوفر لها الدعم المادي.

6ـ توظيف وسائل الإعلام من أجل دعم السياسات التي تهـدف لتحقيقهـا المملكـة داخل الدائرة الإسلامية والتأكيد على أهمية تحقيق دور سـعودي متنـامي في هـذا الجانب.